



عبد الكريم الخيبي

القيم الضائعة

■ «مقاومة» المحتل الأجنبي «قيمة» وطنية مارسها الشعب الأمريكي ضد الاستعمار البريطاني بقيادة زعمائه الذين ما زالت أسماؤهم محفورة في سجل الخالدين، ومارسها الشعب الفرنسي بقيادة الجنرال «ديغول» الذي لا يزال يمثل رمزاً وطنياً لا ينسى، ومارسها الشعب المصري ضد الاستعمار البريطاني بقيادة جمال عبدالناصر، ونجح .. فكيف أصبحت المقاومة الفلسطينية اليوم «إرهاباً»؟

■ الثبات على المبدأ «مهمة» أخلاقية سامية قدستها كل الشرائع والأديان، وأشاد بها كل الأنبياء والرسل .. فكيف نجيز لأنفسنا اليوم أن نستهن بتلك «القيمة» النبيلة ونعتبرها متفرداً وتعصباً وخروجاً على الواقعية والانضباط؟

■ السيادة الوطنية «قيمة» يعتز بها كل إنسان في وطنه، ويتمسك بها كل نظام أمام شعبه .. وهي «قيمة» إنسانية تنصدر كل الدساتير في كل مكان .. فكيف أصبحت اليوم تهمة مصوبة على رؤوس العرب، وسيفاً مسلطاً على المسلمين .. وكيف أصبح كل من يتشبث بسيادته الوطنية متطرفاً وغير معتدل؟

■ لقد أصبحنا اليوم نعيش عصر «القيم الضائعة»، وأصبح القابض على ولائه الوطني وانتمائه القومي، كالقابض على الجمر .. والمؤسف أننا أصبحنا نتخلى عن قيمنا وثوابتنا بمحض إرادتنا، ونجعل من أنفسنا جسوراً لعبور المترصين بنا وبقيمنتنا الأصلية.

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

ضمايرهم!

وليد المشيرعي

عندما يفش القلم في ضمير كاتبه عن ثغرة أو كوة يتعرى فيها ويغتسل من أتمه وخزعبلات الارتكاس التي تعلق في مداره ومحاربه فإنه لا يلو على شيء .. نراه يندب حظه العاثر ونراه يوزع اللغات يمنة ويسرة وكيفما اتفق .. نراه ونقرأ نتاجه المازوم بارزاً في صفح المعارضة المزعومة وجرائد البحث عن الإثارة ويجوار هذا النجاج مربع صغير كتبت عليه عبارات البراءة والتصل من مسئولية الإفك والشر المستطير الذي يصيب الآخرين ويلوث إنسانيتهم ..

نقطة ضوء

الكلمات بلا أفكار لاتصعد إلى السماء ولا تنفع أحداً في الأرض .. لكن ابن آدم ضعيف يجهد نفسه في دجلة الهواء وتجميع الهذر والكشح وكل مايجول في رأسه من غثاء ويطرح الحصيدلة للناس في خلطة مشكل بلاملح ولا طعم ولاقيمة غذائية ..

أقول هذا وسط كومة من الثرثارين في مقيل عرس روماني سائتي إليه «حظي النيل» كما يصرخ عادة عنما فؤاد المهندس .. الجميع يظنون في أنفسهم الكمال وأن كلامهم أعلى من برجي مبنى التجارة العالمي قبل انهيارهما .. ولذلك قلما تجد من يعترف بخطاه أو أنه يهرف بما لا يعرف ..

لعلني البالغ لكن الحاصل حتى ولو كان نصف ماوصفت فنحن في كارثة.



التخصص الجامعي .. اختيار صعب!

الطلاب: يجب أن نمج فرصة اختيار تخصصاتنا بعيداً عن الضغوط الأسرية والآباء: التدخل مطلوب والنصح والارشاد أضعف الإيمان تربويون: إجبار الطلاب على اختيار تخصصات لا تناسبهم يقودهم إلى الفشل

العلمي لدى الطلاب وكذا عدم توفر الحوافز والدوافع الوظيفية لعدم توفرها وقلتها في بلادنا، هذه الأمور قد تجعل الطلاب يلتحقون بأي تخصص دون التفكير الدقيق به كونهم يريدون الحصول على الشهادة الجامعية للتظاهر بها أمام المجتمع فقط، وهنا تظهر علامات الإحباط في وجوه الطلاب.

■ أما المدرسة انتصار ياسين غالب فإنها ترى بأن حيرة الطلاب أمام اختيار تخصصهم يزداد عاماً تلو آخر كون الطلاب يحاولون مجاراة العصر وسرعته وللحاق بركب التقدم التكنولوجي فهم يفتقون حائرين أمام التخصصات الجامعية المتوفرة في الكليات وبين متطلبات الساحة العملية التي تتركز هذه الأيام حول التكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية واللغة الإنجليزية لتوفر فرص العمل في هذه التخصصات وقد يتجاهلون رغباتهم ويسعون وراء التخصص الذي يوفر لهم وظيفة بعد التخرج وهي بدورها تشارف الجهات المسؤولة بإيجاد حلول منطقية لهذا الأمر.

التوعية لا الإجبار

■ المدرسة هتاء الجمعي مشرفة الاقتصادية ترى أن مرحلة الثانوية العامة والانتقال منها إلى الكلية توعية في الكليات وهذه التخصصات وقد يتجاهلون رغباتهم ويسعون وراء التخصص الذي يوفر لهم وظيفة بعد التخرج وهي بدورها تشارف الجهات المسؤولة بإيجاد حلول منطقية لهذا الأمر.

■ المدرسة هتاء الجمعي مشرفة الاقتصادية ترى أن مرحلة الثانوية العامة والانتقال منها إلى الكلية توعية في الكليات وهذه التخصصات وقد يتجاهلون رغباتهم ويسعون وراء التخصص الذي يوفر لهم وظيفة بعد التخرج وهي بدورها تشارف الجهات المسؤولة بإيجاد حلول منطقية لهذا الأمر.

■ هذا ما طرحه الدكتور/غيلان الشرجبي استاذ علم النفس الإرشادي التربوي بجامعة صنعاء.

في نظرها بعد مرحلة الثانوية العامة أصبحوا قادرين على اختيار التخصص الأنسب لهم دون تدخل أحد سواء من أولياء الأمور أو من الإصدقاء والأقارب، كانت فاطمة تمنى أن تدرس ابننتها الطب البشري وحاولت اقناعها بذلك من خلال شرح مزايا كلية الطب لكن ابنتها أصرت على دراسة الكمبيوتر مبررة ذلك بأن دراسة الكمبيوتر ستوفر لها فرص أكبر وأسرع وأسهل للعمل .. لذلك تركت لابنتها حرية الاختيار.

■ ليس الآباء كلهم هكذا، فالآباء من وجهة نظر سعيد القباطي في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى النصح والارشاد لأنهم لا يدركون مزايا كافة التخصصات حيث يفتقرون للخبرة والدراسة الكاملة بنوعية التخصص الذي سوف يلتحقون به لأنهم قد يتأثرون برأي صديق أو قريب لهذا يجب أن يحسد الآباء تخصص ابنائهم بأنفسهم ويعتقون أبناءهم بشئى الطرق لدراسة هذا التخصص قائلًا: هذا الأمر مصلحة الابن أولاً ثم الأثرة.

■ ومع ذلك لا يجد محمد الخطيب مبرراً كافياً يدفع لإجبار ابنائهم على اختيار تخصص لا يرغب لهم به .. لأنهم إذا فشلوا فسبكون السبب الأقوى في هذا الفشل هو الأب الذي فرض على ابنه تخصصاً لم يكن يرغب به إطلاقاً وإنما درسه إرضاء لوالده أو خوفاً منه لدخول سوق العمل.

■ بوضوح المدرس فواز الحداد مدرس قرآن كريم وتجويد مدرسة ابن خلدون سبب ذلك بأن جهل أولياء الأمور باهمية توجيه ابنائهم منذ الطفولة إلى اهتمامات يمكن أن تنميها بداخلهم المدرسة التي تكتشف مواهب الطلاب وتحرص في تأهيل الطلاب علمياً وتربوياً وإرشادياً والأسرة هي صاحبة الدور الأساسي منذ نشأته الأولى وتأهيله ليصبح شخصاً مهماً لخوض المرحلة الجامعية.

كما يجب أن يعطى الطلاب الصلاحيات الممكنة لإبداء رأيه واختيار التخصص الجامعي الذي يرغب به على أن يقتصر دور أولياء الأمور على التوجيه والإقناع إذا لزم الأمر .. ويتعدى الآباء عن إجبار ابنائهم باختيار تخصص لا يرغبون به لأن نتائج الطبيعة الفشل.

■ قبل اختيار التخصص على الطالب أن يجهد الغرض الرئيسي من الدراسة الجامعية فإذا كان الهدف الحصول على وظيفة وراتب فهناك أعمال لا تتطلب تخصصاً جامعياً وإن كان الهدف الحصول على شهادة أكاديمية للنجاح في هذا أمر بحاجة إلى إعادة النظر في تثقيف الطلاب ليتضح لهم الهدف الرئيسي من وراء الدراسة الجامعية.

■ وتوضح المدرسة فيروز شوكت مدرسة اللغة الإنجليزية بمدرسة النصر بأن نتائج الثانوية العامة ليست كافية لتحديد مصير طلابها فهي ليست دقيقة بالصورة الممكنة أو التي يمكن دقخالها قياساً وتقييماً التحصيل

الطالبة انتصار حسين تقول التحقت بكلية الآداب وكانت رغبتى وموهبتى في مجال الإعلام، حاولت اقناع والدي لكنهما رفضا ذلك ولم يستجيبا لرغبتى رغم تكرار محاولة الإقناع لهما لكن دون فائدة ووجدت نفسي في مجال لا أحبه إطلاقاً إلى الآن وأنا أحاول أن أرفع مستواي في قسم المكتبات لكن دون فائدة حتى أنني لا أدري إن كنت سأستمر في الدراسة في هذا التخصص أم لا.

■ أما أسرة ثريا حمود فقد صممت على اختيار كلية التربية قسم اجتماعيات وهي كذلك كون أستاذتها متفقتين على ضرورة أن يتوافق الاختصاص مع رغبات الطلاب أنفسهم، ثريا متفوقة جداً منذ نعومة أظفارها في مادة الاجتماعيات، هذا ما لاحظته الأسرة وأثروا عليها، لذلك فهم يضمنون لها النجاح والتفوق والإبداع.

■ وكذا صديقتها سارة غيث التي مد لها أيواها يد المساعدة في الاختيار منذ البداية فهي ترغب في دراسة علوم الحاسوب ولقد حققتها بمعاهد لتقوية مهارتها في هذا المجال وما إن أتى يوم اختيار التخصص حتى اختارت علوم الحاسوب بكل بساطة كونها قد رسمت طريقها منذ البداية

■ فسهل لها اختيار مسيرتها قائلًا: لا أفسى مساعده والدي في تعميق حب هذا التخصص وتنميته بداخلي حتى سعيت جاهدا للحصول على المعدل الذي يسهل لي دخولي قسم الحاسوب بدون صعوبات.

■ وتمنى الطالب فهد الرميي الالتحاق بكلية الهندسة لكنه

لم يتمكن من ذلك، ثم يكن المانع هنا أبواه وإنما المعدل الضعيف الذي حصل عليه وإعاق دخوله هذه الكلية التي طالما حلم بها.

■ أما الطالب أحمد فقال: لا شأن للآباء في اختيار تخصص ابنائهم فمن واجبه النصح فقط وليس الاختيار .. لأن الطالب هو أكثر الأشخاص معرفة بمماركة ورغباته وميوله وقدراته الذهنية ويدرك تماماً ما هي المجالات التي سوف يبدع فيها.. لهذا فإن أحمد اختار التخصص الذي يناسبه هو، ليس ما يناسب والديه رغم رفض والديه، ولكنه أصر وبعده محاولة إقناع لوالديه تعهد لهم بأن يتفوق ويثبت لهم حسن اختياره.

■ من الواجبات الحتمية على الآباء الإهتمام بابنائهم وأن يتولوا رعاية شؤونهم والاهتمام بهم منذ نعومة أظفارهم من حيث التوجيه والإرشاد والرعاية وتنمية المدارك لدى الأبناء.

■ يعي الأب غانم الأديمي مسؤوليته أمام ابنائه ويدرك تماماً متى يمنح فرصة اتخاذ القرار لابنائه دون أن يتدخل في اختيارهم، ففي العام الأسبق التحق ولد غانم بكلية الهندسة ولم يكن غانم يرغب في هذا التخصص لولده لكنه رضخ لرغبة ابنه خاصة كونه وصل إلى مرحلة من العمر تضمن له حسن الاختيار.

■ تتفق معه الأم فاطمة النمر فالآباء

تحقيق / نجلاء علي الشيباني

□ ما إن يتخرج الطالب من المرحلة الثانوية حتى تتملكه الحيرة إزاء التخصص الذي يلتحق به .. فإذا كان المعدل التراكمي منخفضاً قلت فرصة التحاقه بالجامعة وبالتالي خسر التخصص الذي يريد كما أن الطالب قد يتأثر بأسرته أكثر من تأثره بأي شخص وقد تتغير رغبته في الالتحاق بالتخصص الذي يريد بناء على رأي والده أو أسرته وقد يكون الرأي خاطئاً .. فالطالب وحده من يعرف امكانياته العملية وعليه أن يختار التخصص الذي يتوافق وقدراته .. لأن الطلاب الذين يدركون أن امكاناتهم محدودة ولا تسمح لهم بدراسة تخصص يحتاج إلى استعداد نفسي وذهني قد لا يتوافران لديهم وحين يعملون ذلك يدخلون أنفسهم في سلسلة من الصعوبات الدراسية .. ترى كيف يختار الطلاب تخصصاتهم؟

■ يحيى سعيد - خريج ثانوية عامة كان يرغب في الالتحاق بالجامعة هذا العام، ولقد وضع له هدفاً يسعى للوصول إليه فقد اختار تخصص الهندسة الإلكترونية .. وهو يتمنى أن يفسح له المجال لإتمام هذه الدراسة، لكن المعوقات كثيرة فهذا النوع من الدراسة يتطلب مبالغ مادية لا حصر لها وهو من أسرة فقيرة، لهذا لجأ يحيى لكلية الآداب جامعة صنعاء ليمتكن من العمل والدراسة في آن واحد حيث تكاليف كلية الآداب أقل بكثير من كلية الهندسة حسب قوله.

■ أما الطالبة منار علي/ فهي ترغب في دراسة الآداب الإنجليزي لكن أسرتهما تحب لها دراسة الطب كونها حصلت على مجموع ٨٥٪ مما يؤهلها لدراسة الطب البشري .. لهذا فهي حائرة بين رغبتها ورغبة أسرتهما، فهي ترى بأن اللغة الإنجليزية ضرورية خاصة وأنها تريد العمل في شركة خاصة بعد تخرجها، وأسرتها ترى أنها ستحقق نجاحاً كبيراً في مجال الطب لأنها طالبة نخبة، قالت أنا عاجزة عن التفكير واتخاذ القرار.

■ تضارب الرغبات أنس محمود الطالب الذي يرغب في دراسة العلاقات العامة كونه يحب هذه المهنة ويعشقها منذ الطفولة حصل على معدل مرضي وقرر والده إخاله كلية الهندسة الإلكترونية بل إنه قرر ترشيحه للخارج للدراسة .. وبعد نقاش طويل بين الأب وابنه اقتنع أنس بوجهة نظر والده بالسفر للخارج لدراسة الهندسة الإلكترونية قائلًا: إن والدي أكبر مني وأعرف تماماً متطلبات كل تخصص لهذا اقتنعت برأي والدي ولن أخذله أبداً وسأسافر للخارج لدراسة الهندسة الإلكترونية.

■ في حين ترى الطالبة كريمة الفيضي بأنها لا تمتلك الخبرة الكافية للتوصل إلى اختيار التخصص الذي ستلتحق به في الجامعة وما تزال محتارة.